

يقول هذا ثم يدفع إليك بمجموعة دواوينه وأوبراته الشعرية لتأخذ منها ما تريد من الحقائق عنه ، ولا ينسى قبل أن يغادر أن يؤكد لك في اعتزاز وثقة واضحين أنه ليس «موهبة جديدة» من المواهب التي تعودت الصحف أن تقدمها إلى قرائها وإنما هو يقول الشعر منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، وعلى التحديد عقب وفاة والدته ، وكان لا يزال وقتها في المرحلة الثانوية ، ثم يضيف : «أنا لا أعتقد أنني مغمور رغم أنني لم أنشر شيئا يذكر من إنتاجي ، وإنما الغفلة وأنصارها هما المغموران» فإذا ما خلوت إلى مجموعة أشعاره وجدت هذا المعنى المعتر يتردد في الكثير من قصائده ، وهو أكثر ما يكون وضوحا في قصيدة «اللحن الأمين» :

«شيع الظن ونادمي الحياة
هدأة تغفو بها عين الأباه
هذه الدنيا هيام كاذب
سل بها الغادى رواحا ماجناه
دعك من هذا الزحام الباطل
واغنم الظل بدوح هادل
لا تظن الراكب قد خلفنا
إنما ضل ضلال الغافل
لاتبال المجد في هذا الوجود
شاردا أعرض عن كل مجيد
أنباليه وفي أنفسنا
نشوة تخفي على عين الجحود !؟